

الصين تزعم احترام حقوق الإنسان بينما تقمع مليون مسلم!



الأحد 27 أكتوبر 2019 06:22 م

كتب: هدى عبده

انتقد نائب الرئيس الأمريكي مايك بينس وضع حقوق الإنسان في الصين وقمعها للمسلمين، قائلاً: "ملايين من الأقليات العرقية والدينية في الصين تكافح ضد جهود الحزب الشيوعي" للقضاء على هويتهم الدينية والثقافية".

واتهم بنس - في خطاب حول مستقبل العلاقة بين الولايات المتحدة والصين - بكين بتقليص "الحقوق والحريات" في هونغ كونغ وانتقد الشركة الأمريكية Nike و NBA لوقوفها إلى جانب بكين في خلاف حول حرية التعبير.

كما انتقد بكين لقمعها للمسلمين الإيجور في منطقة شينجيانغ، قائلاً: "لدعم قيم الأشخاص المدين للحرية في كل مكان، فقد قمنا أيضًا باستدعاء الحزب الشيوعي الصيني لقمعه حرية الدين للشعب الصيني".

وأكد بنس أن "الملايين من الأقليات العرقية والدينية في الصين يكافحون ضد جهود الحزب للقضاء على هويتهم الدينية والثقافية".

بينما زعمت الصين أن جميع مواطنيها، بمن فيهم أكثر من 20 مليون مسلم، يتمتعون بحقوق الإنسان والحريات، كما أنهم يعيشون بسعادة أكثر من أي وقت مضى.

وردًا على الخطاب قالت هوا تشون ينغ، المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية: "إن الحكومة الصينية تقدر حقوق الإنسان وتحميها وتعززها بشدة".

ونقل عن هوا قوله في مؤتمر صحفي لوكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا) "يتمتع الشعب الصيني بحقوق وحريات لم يسبق لها مثيل وهي حقيقة لا يمكن إنكارها لأي شخص لا يرتدي نظارات ملونة".

واصلت التعليق على السكان الدينيين في البلاد ، وسلط الضوء على أن الناس أحرار في اختيار معتقداتهم.

وقالت "يوجد ما يقرب من 200 مليون متدين في الصين ، من بينهم أكثر من 20 مليون مسلم".

وقال هوا أيضا ان النمو الاقتصادي السريع للصين يعنى ان الناس يشعرون بسعادة واسعد.

وأضاف هوا أن "بنس" قام "باللف عن قصد" في النظام الاجتماعي في الصين فضلًا عن حقوق الإنسان والوضع الديني.

وتابع "لقد أظهر خطاب [بنس] العطرسة والنفاق الكاملين وكان مليئًا بالتحيز والأكاذيب السياسية. وقال هوا إن الجانب الصيني يعرب عن استيائه الشديد ومعارضته الشديدة لذلك

زعمت سلطات شينجيانغ أن الضباط كانوا يقومون بأنشطة قضائية "طبيعية".

في وقت سابق من هذا الشهر، قدم مايك بومبو، وزير الخارجية الأمريكي، انتقادات شديدة للصين في خطاب رئيسي في مؤتمر الفاتيكان حول الحرية الدينية.

وقال: عندما تحكم الدولة بشكل مطلق، فإنها تطالب مواطنيها بعبادة الحكومة، وليس الله. ولهذا السبب وضعت الصين أكثر من مليون مسلم من الإيجور.. في معسكرات الاعتقال وهذا هو السبب في إلقاء القساوسة المسيحيين في السجن.

وكان بومبيو قد وصف في السابق معاملة بكين لأقلية الإيجور ضمن "أسوأ بقع في العالم".

وواجهت بكين انتقادات واسعة النطاق بعد اتهامها باحتجاز ما لا يقل عن مليون مسلم في مراكز إعادة التعليم في منطقة شينجيانغ أقصى الغرب.

وأكد خبراء ونشطاء في الأمم المتحدة أن مليون شخص على الأقل من أصل الإيجور وغيرهم من المسلمين محتجزون في مراكز الاعتقال في شينجيانغ، تصفهم الصين بأنهم "مراكز تدريب مهني" يقولون إنها يمكن أن تساعد في القضاء على التطرف ومنح الناس مهارات جديدة.

وكشف المحتجزون السابقون في السابق أن المسلمين أجبروا على أكل لحم الخنزير والتحدث بلغة الماندرين في معسكرات الاعتقال هذه.

أظهرت الدراسات أن الصين أبقت الآلاف من أطفال الإيجور بعيداً عن آباءهم المسلمين قبل تلقيهم التعليم في معسكرات تمثل مدارس ودور أيتام.

وأظهر مقطع فيديو حديث للطائرات بدون طيار إلى إظهار مئات السجناء المسلمين المكبلين والمعصوبي العينين الذين يتم نقلهم في شينجيانغ.

يشكل المسلمون حوالي 2 في المائة من سكان الصين البالغ عددهم 1.4 مليار نسمة. ومع ذلك؛ نظراً لأن البلاد مكتظة بالسكان، فمن المتوقع أن يكون عدد سكانها المسلمين 19 في العالم في عام 2030.

من المتوقع أن يرتفع عدد السكان المسلمين في الصين من 23.3 مليون في عام 2010 إلى ما يقرب من 30 مليون في عام 2030.

